تواصل الرفض لخطط حرق المصحف

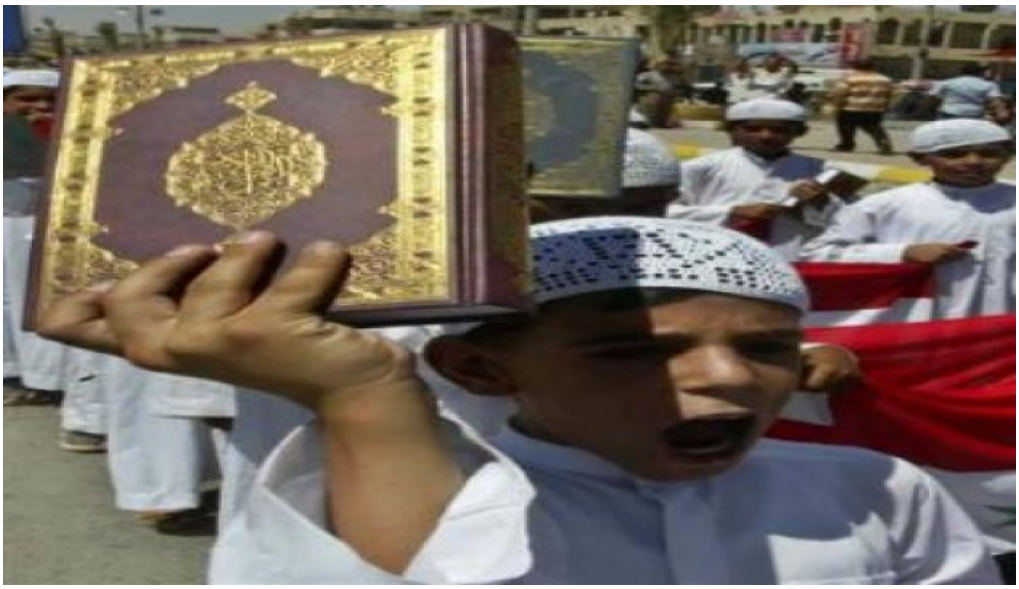

الخميس 9 سبتمبر 2010 12:09 م

09/09/2010

تواصلت ردود الفعل العالمية المنددة باعتزام القس الأميركي تيري جونز حرق نسخ من المصحف الشريف بمناسبة ذكرى هجمات 11 سبتمبر.

فقد أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن قلقه الشديد من خطط حرق نسخ من المصحف الشريف, فيما أكد الاتحاد الأوروبي معارضته اعتزام أسقف الكنيسة المعمدانية بفلوريدا حرق نسخ من المصحف.

كما استنكر بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر هذه الخطوة ووصفها بأنها إهانة خطيرة, وقال بيان صادر عن الفاتيكان إن "أعمال العنف المؤسفة لا يمكن الرد عليها بخطوة خطيرة ومثيرة للغضب ضد كتاب مقدس لطائفة دينية".

وكانت صحيفة الفاتيكان "أوسرفاتور رومانو" قد أبدت في مقال بعنوان "لا أحد يحرق القرآن"، تخوفها من أن تفسح هذه الخطوة الطريق لإلحاق الأذى بشكل كبير بالأقليات المسيحية في الدول ذات الغالبية المسلمة.

كما دان المجلس المركزي لليهود بألمانيا -الذي يعتبر أكبر جماعة يهودية ألمانية- خطط إحراق المصحف ووصفها بالمروعة والبغيضة.

وقالت رئيسة المركز شارلوت نوبلوخ إن هذه الخطوة تحيل إلى الأذهان عملية إحراق كتب الأدب "غير الألماني" التي نظمها الحزب النازي عام 1933 بألمانيا.

وكان القس جونز قد أوضح في تصريحات لقناة "سي أن أن" أن كنيسته تدرك جيدا أن الخطوة ستكون هجومية خصوصا للمسلمين، معتبرا أن الرسالة موجهة إلى من وصفه بالعنصر الأصولي في الإسلام وليس للمعتدلين.

وكانت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون قد انتقدت هذه الخطوة ووصفتها "بالعمل الشائن وغير الجدير بالاحترام".

وأضافت خلال مأدبة إفطار أقامتها لبعض الشخصيات الإسلامية أن التزام الولايات المتحدة بالتعايش الديني يعود تاريخه إلى بداية نشأة الأمة الأميركية.

كما اعتبر وزير العدل الأميركي إيريك هولدر -إثر لقائه ممثلي الديانات السماوية الذين طالبوه باتخاذ إجراءات صارمة ضد كل من يعتدي على المسلمين- خطط حرق نسخ من المصحف الشريف عملا "غبيا وخطيرا".

وكان القائد الأعلى للقوات الأميركية وقوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) في أفغانستان الجنرال ديفد بترايوس قد حذر من أن هذه الخطوة قد تعرض حياة قواته للخطر كما تهدد كل الجهود في أفغانستان.

ومن جهته دان الأمين العام لحلف شمال الأطلسي أندرس فوغ راسموسن خطة إحراق نسخ من المصحف، وأكد أن ذلك سيزيد من حجم الخطر الذي تتعرض له قوات التحالف في أفغانستان.

يذكر أن القس تيري جونز - وهو أسقف في كنيسة بفلوريدا تدعى مركز الحمائم للتواصل العالمي - قال إن الإسلام "من عمل الشيطان"، واعتبر أن القرآن الكريم مسؤول عن هجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001.

المصدر : الجزيرة / وكالات